[كِتَابُ العِلْمِ][1]

(مَا جَاءَ فِي طَلَبِ العِلْمِ)

ـ **الهُدَىٰ والعِلْمُ** يُسَمَّيَانِ حَيَاةً[2]، وَكَذٰلِكَ الإِيْمَانُ. والضَّلَالُ والكُفْرُ والجَهْلُ يُسَمَّىٰ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهم مَوْتًا، قَالَ تَعَالَىٰ[3]: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ أَيْ: ضَالاً فَهَدَيْنَاهُ، وَجَاهِلاً فَعَلَّمْنَاهُ، قَالَ تَعَالَىٰ[4]: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ وَقَالَ [تَعَالَىٰ][5]: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾، وَتُسَمِّي العَرَبُ الذَّكِيَّ حَيًّا، والبَلِيْدَ مَيْتًا. والمِشْهُوْرُ أَنْ يُقَالَ: أَرْضٌ مَيْتٌ، بِلاَ هَاءٍ، إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ[6]: ﴿لِّنُحْيِىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾. ويُقَالُ لِلْحَيَوَانِ الَّذِي مَاتَ بالهَاءِ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ[7]: ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾، وَإِذَا شَدَّدْتَ اليَاءَ مِنْ مَيْتَةٍ كَانَ لِلْمُؤَنَّثِ مِنَ الحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ. وَ«الوَابِلُ»: أَعْظَمُ المَطَرِ[8].

---

(١) المُوَطَّأ رواية يَحْيَىٰ (٢/ ١٠٠٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهريِّ (٢/ ١٨١)، ورواية سُوَيْدٍ (٥٣٨)، ورواية محمَّد بن الحسن (٣٣٠)، والاستذكار (٢٧/ ٤٣٤)، والتَّعليقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ٤٠١)، والمُنْتَقَىٰ لأبي الوَلِيْد البَاجِيِّ (٧/ ٣٢٦)، والقَبَس لابنِ العَرَبيِّ (١١٩٨)، وتنوير الحَوَالِكِ (٣/ ١٦١)، وشرح الزُّرقَانِيِّ (٤/ ٤٢٩).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٦٧).

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

(٥) سورة الشورى، الآية: ٥٢.

(٦) سورة الفرقان، الآية: ٤٩.

(٧) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٨) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٤٠١).